

٨. شرح البدور السافرة في أحوال الآخرة | الشيخ أ.د عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى الله وصحبه والتابعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين برحمةك يا ارحم الراحمين اما بعد فيقول المصنف تعالى فيقول رحمة الله تعالى في باب قوله تعالى يوم تبدل الارض -

00:00:00

غير الارض قال واخرج البيهقي عن ابي بن كعب في قوله وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة قال يسيران غبرة على وجوه الكفار لا على وجوه المؤمنين وذلك لقوله وجوه يومئذ عليها -

00:00:24

ترهقها قترة واخرج عن مجاهد رحمة الله قوله يوم ترجمف الراجفة قال ترجمف الارض والجبال وهي الزلزلة تتبعها الرادفة قال دكتا دكة واحدة واخرج مسلم عن ثوبان رضي الله عنه انه قال -

00:00:47

جاء حبر من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين يكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض قال هم في الظلمة دون الجسر واخرج مسلم عن عائشة رضي الله عنها انها قالت -

00:01:12

قلت يا رسول الله ارأيت قول الله يوم تبدل الارض غير الارض اين الناس يومئذ قال على الصراط واخرج البيهقي في قوله واخرج البيهقي قوله على الصراط مجاز لكونهم يجاوزونه فوافق قوله في حديث ثوبان دون الجسر لان -

00:01:32

زيادة يتعين المصير اليها لثبوتها ولان ذلك عند الزجرة التي تقع عند نقلتهم من الارض الى ارض الموقف يقول البيهقي قوله على الصراط مجاز لكونهم يجاوزونه فوافق قوله في حديث ثوبان -

00:02:00

دون الجسر لانها زيادة يتعين المصير اليها لثبوتها ولان ذلك عند الزجرة التي تقع عند نقلتهم من الارض الدنيا الى ارض الموقف بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد -

00:02:23

وعلى الله وصحابته والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين هذه الامور التي يذكرها من امور الآخرة يجب ان يوقف معها على النص وليس للاجتهاد فيها مدخل تأويلات وكونه كذا مجاز وغير مجاز -

00:02:48

كلامه واضح ليس فيه مجاز لان المجاز عندهم كذب اذا لم يكن كذب فليس هناك مجاز مثلما تقول رأيت اسدا يقاتل ان لم يصح تقول انه ليس ليس اسد -

00:03:11

فليس بمجاز فقوله يعني ان الصراط مجاز ليس حقيقة ليسوا عليه وانما هم قد تجاوزوه وهذا كلام يعني رد لكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:03:32

ومعلوم ان الذي يكون على الصراط ليس الناس كلهم وانما المؤمنون فقط اما الكافرون وهم اكثرا الناس اكثرا بني ادم فهم يذهبون الى جهنم من اول وهلة كما -

00:03:55

ثبت وسيأتي في حديث الشفاعة ذلك صريحا انهم اذا وقفوا الوقوف الطويل واراد الله جل وعلا ان يفصل بينهم الهمم طلب الشفاعة وليس هذا لكلهم يكون لبعضهم يقول بعضهم لبعض من اولى بالشفاعة من ابيكم ادم؟ خلقه الله جل وعلا بيديه -

00:04:14

واسكن واسكنه جنته واسجد له ملائكته ادم وغيره من الانبياء وقف معهم في الموقف فيذهبون الى ادم ويقولون له ذلك فيقول لست لست هناك يعني ليس كما تظنون اني استطيع اشيء يرسلهم الى نوح ونوح الى ابراهيم -

00:04:47

ابراهيم الى موسى وموسى الى عيسى. وعيسى الى محمد صلى الله عليه وسلم الى ان قال فيأتي الله جل وعلا ليفصل بينهم وتشرق الارض بنوره كما قال جل وعلا و Ashton the earth in the light of the sun - 00:05:17

الكتاب فيخاطب الله جل وعلا الخلق كلهم خطابا كلهم يسمعونه فيقول اليه عدلا مني ان اولي كل واحد منكم ما كان يتولاه في الدنيا تولاه في الدنيا يعني يتخذه له مولى ويعبده - 00:05:41

ويقولون بلى هذا هو العدل. فيؤتى بالمعبدات كلها على هيئتها وصورتها التي كانت في الدنيا ومن كان يعبد رجلا صالحا يؤتى بشيطان على صورة صورته التي يتصورونها ثم يقال لهم اتبعوه الى جهنم - 00:06:04

فيتبعونهم كلهم الى جهنم هذا من الموقف مباشرة فيبقى المؤمنون وفيهم المنافقون فيأتיהם الله جل وعلا في صورة غير الصورة التي رأوه فيها اول مرة كما في صحيح مسلم فيقول ما الذي ابقاركم وقد ذهب الناس - 00:06:30

يعني هذا يدل على ان الذين بقوا قلة والناس كلهم ذهبوا فيقولون تركناهم احوج ما كنا اليهم اما اليوم فلا نحتاج اليهم بشيء. ولنا ربنا ننتظر رب ننتظره فيقول هل بينكم وبينه اية؟ الى اخر الحديث - 00:06:54

هنا بين انهم يذهبون الى النار اكثراهم. والذي يبقى قليل منهم وهم المؤمنون اه قوله مثلا انهم على الصراط هذا ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح في حديث عائشة - 00:07:16

قالت اين الناس يوم تبدل الارض غير الارض والسماءات قال على الصراط هذا كلام صريح واضح ما يجوز ان نقول انه مجاز كما قال عفا الله عنا وعنك قال وخرج الشیخان عن ابی هریرة رضی الله عنہ عن النبی صلی الله علیہ وسلم انه قال یقبض الله الارض يوم - 00:07:35

قيامة ويطوي السماوات بيمينه. ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض وخارج مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوي الله عز وجل السماوات يوم القيمة ثم يأخذهن بيده اليمنى - 00:08:04

ثم يقول انا الملك. اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ثم يطوي الله الاراضين بشماله. ثم فيقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون وخارج ابو الشیخ عن ابن عمر رضي الله عنهم عن النبی صلی الله علیہ وسلم انه قال اذا كان يوم القيمة - 00:08:26

جمع الله السماوات السبع في قبضته. ثم يقول انا الله انا الرحمن. انا الملك. انا القدوس انا المؤمن انا المهيمن. انا العزيز انا الجبار انا المتكبر. انا الذي بدأت الدنيا ولم تك شيئا - 00:08:53

انا الذي اعiedها اين الملوك؟ اين الجبارات؟ اين القاضي عياض القبض والطي والاخذ كلها بمعنى الجمع فان السماوات مبسوطة والارض مدحورة ممدودة ثم ارجع ثم ارجع ذلك الى معنى الرفع والازالة. والتبدل فعاد ذلك الى ضم بعضها الى بعض - 00:09:13

وابادتها فهو تمثيل لصفة قبضه هذه المخلوقات وجمعها بعد بسطها وتفرقها على المبسوط والمقوض لا على البسط والقبض هذا الكلام كلام باطل لا يجوز اعتقاده ما هو خلاف النصوص يعفو الله عنا وعن القاضي عياض - 00:09:42

فان هذا مذهب اهل الباطل الذين لا يؤمنون بصفات الله لا يؤمنون بان الله له يد يمين ويد شمال تعالى الله وتقديس عن قولهم وهذه نصوص واضحة كما قال الله جل وعلا - 00:10:09

وما قدروا الله حق قدره والارض جمیعا قبضته يوم القيمة. والسماءات مطويات بيمينه. سبحانه وتعالی عما يشركون وقال جل وعلا في خطابه للشیطان ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي - 00:10:27

فهذا امر صريح. وقال جل وعلا وقالت اليهود يد الله مغلولة كلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء تعالى الله وتقديس وكلام رسول الله صلى الله علیہ وسلم - 00:10:48

واضح جلي والرسول يجب ان يعتقد المسلم انه افصح الناس واقدر الناس على البيان والايضاح وانه اعلم الناس بالله جل وعلا وانه اخواف الناس لله جل وعلا فلا يصف الله جل وعلا بخلاف - 00:11:08

الحق وخلاف ما هو عليه اما هؤلاء عندهم ان ان الله ليس له يد. فضلا عن ان يكون هناك شمال ويمين كما انهم يوجبون تأويل هذه النصوص او تفويضها وكل ذلك باطل - 00:11:32

ولا يسع المسلم الا ان يعتقد ما قاله الله و قاله رسوله الله جل وعلا يطوي السماوات بيمينه حقيقة فتكون كما قال ابن عباس كما روى ابن جرير رحمة الله في تفسير آية الزمر - [00:11:53](#)

في رواه بسنده عن ابن عباس قال ان الله جل وعلا يقبض سماواته واراضينه بيده اليمنى وتبقي يده الشمال فارغة وانما يستعين بشماله من كانت يمينه مشغولة ومثل هذا لا ي قوله ابن عباس عن رأي - [00:12:16](#)

لا بد ان يكون تلقاءه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لان هذا من الامور الغيبية وهو ايضا من صفات الله جل وعلا التي يجب ان تكون على ما يليق بعظمته وجلاله وكبرياته - [00:12:42](#)

هؤلاء علموا ان لهم ايمان وشمال فظنوا ان يمين الله جل وعلا وشماله كما يعهدون من انفسهم. تعالى الله تقدس. فما قدروا الله حق قدره فصار عندهم التأويل الذي هو خلاف الحق - [00:13:03](#)

واجب يجب ان يقول او تركه بدون تأمل او فهم لشيء منه. الذي يسمونه التفويض وكلا الامرين باطل لا يجوز اعتقاده كما هو واضح من من النصوص من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:13:24](#)

القاضي عياض هنا جعل الصفات تعود الى المخلوق. ليست الى الى الخالق. جعلها الى الارض والسماء فقط وهذا من ابطل ما يكون بل هو رد لكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:47](#)

قال القرطبي المراد بالطريق الاذهاب والاثناء. فيقال قد انطوى عنا ما كنا فيه وجائنا هذا كله الطريق معروض الطريق والقبض في لغة العرب ان يكون الشيء المنتشر ثم يلقى اطراقه والى بعضها الى بعض ويضم بعضه الى بعض فهذا هو الطين - [00:14:04](#)

فالسماء تطوى كذلك كما قال جل وعلا يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب هو امر واضح نعم قال وجاءنا غيره اي مضى وذهب. واما اليدي اليمنى والشمال اترك هذا باذن الله نعم. تجاوز هذا كله باطل ماشي. تببيه. نعم. اختلف - [00:14:33](#)

الاحاديث والآثار كما ترى في الارض المبدلة فرجح الاول ابن ابي جمرة. وشار الى ان ارض الدنيا تض محل وتقدم هذا الذي يقول انها تبدل الارض يعني انها تكون القول الاول انها تغير غيرها. يعني يؤتى بارض اخرى - [00:14:54](#)

الثاني انها تبدل مع لامها فقط ويزال ما عليها من جبال انخفاض وارتفاع وغير ذلك وتقدم قديم المد القديم كما صرخ به الحديث وهذا هو الذي يظهر من النصوص نعم - [00:15:18](#)

قال تض محل وتقدم ويجدد ارض الموقف. لان ذلك يوم عدل يوم عدل وظهور حق. فاقتضت الحكمة ان يكون المحل الذي يقع فيه ذلك طاهرا عن عمل المعصية والظلم. وليكون تجليه سبحانه على عباده المؤمنين على ارض تلقي بعظمته - [00:15:46](#)

المصابيح اللي الكويت اولها مثلا تولى شرح حديث الرسول صلى الله عليه وسلم من لا يعتقد انها تدل على الحق بظاهرها فيحاول ان تكون النصوص على ما يعتقد هو فيأتي بالامور التي - [00:16:06](#)

لا تستساغ في امور غريبة وامور بعيدة عن اللغة وعن مراد المتكلم نفسه ولكن كل هذا ليس عن عمد يعني ما يعتمدون تكذيب الرسول ورد قوله وانما اعتقادوا ان ظاهر هذه النصوص انه - [00:16:28](#)

لا يجوز ان يعتقد لانهم يزعمون ان ظاهرها يدل على التشبيه هكذا كانوا يعتقدون فاجتهدوا هذه الاجتهادات الخاطئة الظالمة فاختطاوا وهذا كله ظلال ولكنهم نقول معدورون لانهم ما تعمدوا ترك الحق وارتكاب الباطل - [00:16:55](#)

فهم اجتهدوا هذا الاجتهد واوصلهم اجتهادهم الخاطئ الى مخالفة النصوص صراحة ولا يجوز مثلا نكفرهم او اننا نرميهم بالامور التي يقولها بعض من لم يعرف قدر العلماء نقول انهم اجتهدوا واحتلوا اجتهادهم - [00:17:22](#)

والمحظى اما انه يتحصل على اجر اجتهاد والاصابة او انه يتحصل على اجر الاجتهد ويكون الخطأ معفو عنه والله يعفو ويتجاوز عن هؤلاء الذين اجتهدوا هذا الاجتهد وخالفوا صراحة - [00:17:49](#)

النصوص التي جاءت عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم. نعم يقول قال الحافظ ابن حجر لا تنافي بين تبديل الارض واحاديث مدها والزيادة فيها والنقص منها. لان ذلك كله يقع - [00:18:15](#)

في ارض الدنيا لكن ارض الموقف غيرها. فانهم يسجرون من ارض الدنيا بعد تغيرها بما ذكر الى ارض الموقف قال ولا تنافي ايضا بين

احاديث مصيرها خبزة وغترة ونارا. بل يجمع بان بعضها يصير خبزه وبعضها - 00:18:33

نارا وهو ارض البحر خاصة بدليل اثر ابي ابن كعب قال القرطبي جمع صاحب الافصاح بين هذه الاخبار بان تبديل السماوات والارض يقع مرتين احدهما تبديل صفاتها فقط. وذلك قبل نفخة الصعق فتتشر الكواكب. وتخسف الشمس والقمر وتصير - 00:18:54

السماء كالمهل وتكشط على الرؤوس وتصير الجبال وتصير البحار نارا. وتموج الارض وتتشق الى ان تصير الهيئة غير الهيئة ثم بين النفختين تطوى السماء والارض وتبدل السماء سماء اخرى. وهو قوله تعالى واشرقت الارض بنور ربها. وتبدل - 00:19:20

هذا من شي كلمة ما سبب؟ نعم. من تأويلات الباطلة اشرقت الارض بنور ربها على ظاهره ان الارض تشرك بنور الله اذا جاء للفصل القضاء بين خلقه فهذا والناس وقوف عليها - 00:19:43

وهذه كلها محاولات الى الجمعة على ما يقول انها مختلفة فيها اختلاف وفيها وليس كذلك ليس في النصوص اختلاف وهذه التي ذكر الله جل وعلا من انشقاق السماء اه انتشار الكواكب تكوير الشمس وغير ذلك - 00:20:03

هذا يكون الناس في قبورهم. الله اعلم قبل لان هذا لا يمكن ان يبقى معه حي تكون الارض تضطرب الاضطراب حتى تصير الجبال كالعن المنفوش الاضطراب هذا لا يمكن ان يكون على الوجه الارضي من هو حي - 00:20:30

فهم في في قبورهم في الارض ثم بعد ذلك بعد هذه الامور الهائلة التي ذكرها الله جل وعلا تبدل الارض ثم يبعثر ما في القبور ثم يسiron الى ارض المحشر ارض لا يعرفونها وليس فيها اي علامة لا جبل ولا وادي - 00:20:53

ولا منخفض وقول الرسول صلى الله عليه وسلم تمد كمد الاديم يعني انه يزداد فيها حتى تتسع لوقوف الناس لانهم يجتمعون من اولهم الى اخرهم مع جنهم مع الملائكة. تعيط من ورائهم - 00:21:17

فلا بد ان يزداد فيها حتى تتسع له لان الخلق كثيرون جدا هذا التي الذي يذكره يعني على يتصور انه مع وجودهم وليس كذلك. والعلم عند الله جل وعلا. نعم قال وتبدل الارض فتتمد مد الاديم. وتعاد وتعاد كما كانت في القبور والبشر - 00:21:38

على ظهرها وفي بطنها هكذا ذكرت. قال وتعاد كما كانت في القبور. والناس في القبور يعني والموتى في قبورهم نعم قال وتبدل ايضا تبدلا ثانيا وذلك اذا وقفوا في المحشر فتبدل لهم الارض التي يقال لها الساحرة. انها تبدل - 00:22:09

مرتين تبدل مرة واحدة فقط هذا التبديل والظاهر انه كما سبق انه وهم في قبورهم. نعم قال يجلسون عليها وهي ارض عفراء بيضاء من فضة لم يسفك فيها دم حرام قط. نعم هذا ثبت في الحديث - 00:22:32

انها ارض بيضاء كالفظة وليس كالفظة لم يسفك عليها دم ولم يعمل عليها معصية وهذا مناسب جدا لان هذا يوم العدل الذي يعدل الله جل وعلا به بين خلقه ويجازي كل عامل بعمله - 00:22:56

سيكونون في ارضهم في الارض التي يجزون بها بعد الله ويكون في امر طاهرة ليس فيها معلم ولم يعمل عليها معصية كل ذلك لعدل الله جل وعلا حتى يظهر لكل احد - 00:23:21

ولهذا السبب يحمد الله كل الخلق انسهم وجنهن وملائكتهم وكفارهم ومؤمنوهم كما قال جل وعلا وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضى بينهم بالحق يعني بين الخلق كلهم. لان هذا بعد ما ذكر ان انه يؤتى باهل النار زمرا - 00:23:47

ثم يساقون الى النار ويؤتى باهل الجنة زمرا يساقون الى الجنة. قال وترى الملائكة حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين وقيل يعني كل الخلق قالوا هذا. قالوا الحمد لله رب العالمين - 00:24:21

على عدله وحكمه وقضائه الحق بين خلقه وكلهم يحمدوا على ذلك حتى اهل النار نعم قال ولم يعمل عليها معصية قط. وحينئذ يقوم الناس على الصراط وهو لا يسمع جميع الخلق - 00:24:47

سبق ان الصراط لا يجوزه الا اهل الايمان. الكافرون ما يجوز للصراط الكافرون يلقون في جهنم والصراط فوق جهنم نصوب فوقها للعبور عليه وليس طريقا الى الجنة الا من فوق النار - 00:25:09

فالنار تحت الصراط قولهن الخلق على الصراط كلهم هذا غير صحيح قال وحينئذ يقوم الناس على الصراط ولا يسعوا جميع الخلق.

يجب ان نقول للناس يعني المؤمنون. هم اللي يسيرون على الصراط. نعم - 00:25:30

فيقوم من من فضل على الصراط على متن جهنم وهي كاهلة جامدة وهي الارض التي قال عبد الله انها ارض من نار فاذا جاؤوا 00:25:53
الصراط وجعل اهل النار في النار واهل الجنان من وراء -

وقاموا على حياض الانبياء يشربون بدلت الارض كقرصه نقى. هذا يحتاج الى دليل لا نعم هذا يعني يتصور الانسان ان النصوص ان 00:26:11
حديث الرسول بينها تضارب وبين اختلاف ثم يأتوا باشيا غريبة -

من الامور التي يعني كما يقول ابن القيم تدل على ضعف الفكر وضعف النظر انه كلما جاء نصا يجعلون له حالة غير الحالة الاولى. 00:26:35
فتكثر الحالات وهذه طريقة اه الذين لم يوفقوا بين الاحاديث على ظاهرها -

حديث الرسول لا تتضارب. بعضها يصدق بعض ايات الله جل وعلا بل هي تكون موضحة للكتاب كما قال الله جل وعلا لتبيين للناس ما 00:27:02
نزل اليهم. نعم قال فاكروا من تحت ارجلهم وعند دخولهم الجنة كانت هم خبزة واحدة اي قرصا واحدا يأكل منه جميع الخلق. ممن دخل -

جميع الخلق ليس صحيح يأكل منه المؤمنون فقط واما الكافرون فهم يردون النار عطاشا جياء ولا يأكلون شيئا وانما يأكلون الزقوم 00:27:30
ويشربون المهم قال يأكل منه جميع الخلق من دخل الجنة. وادامهم زيادة كبد ثور الجنة. وزيادة -

وزيادة كبد النون. هذا ظاهر من حديث الرسول ان الارض تكون خبزة واحدة. هكذا جاء موزة واحدة وهذا للمؤمنين بعد ما يذهب 00:28:04
الكافرون الى النار سيكونون من اجود ما كانوا واظما ما كانوا -

اه يأكلون من تحت ارجلهم ثم يشربون من حوض نبيهم ثم يدخلون الجنة ومن شرب منه كما سيأتي لا يظمأ ابدا قال وتقديم كلام 00:28:26
البيهقي في جمع حديثي مسلم فلا تعارض بين الاخبار والله الحمد. قال واخرج الطبراني في الاوسط -

وابن عدي بسند ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تذهب الاراضون 00:28:53
كلها الا المساجد فانها ينضم بعضها الى بعض -

باب قوله تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها واجرت الارض اثقالها. قوله والقت ما فيها وتخلت قوله ان زلزلة الساعة شيء عظيم 00:29:12
وقوله اذا رجت الارض رجا وبست الجبال بسا فكانت -

منبشا وقوله يوم ترجم الارض والجبال وكانت الجبال كثيبة مهيلة. قوله ويسأل عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا. فيذرها قاعا 00:29:35
صفصفا. لا ترى فيها عوجا ولا امتنع يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له. وخشعت الاصوات للرحم. فلا تسمع الا همسا -

وقوله ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا. قوله ترى الجبال تحسبها جامدة. وهي تمر مر 00:30:05
السحب. قوله وسيرة الجبال فكانت سرابا. قوله القارعة ما القارعة؟ وما ادراك ما القارعة؟ يوم يكون الناس كالفراش المبثوث
وتكون -

جبال كالعهن المنفوش اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله اذا زل هذه الامور التي ذكرت في هذه الايات كلها 00:30:35
تكون بعد موت الناس يعني بعد النفح في صور النفخة الاولى -

فان واذا نفح في الصور مات الخلق كلهم كما قال جل وعلا انوفها في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله 00:30:59
ثم نفح فيه اخرى -

فاما قيام ينظرون بهذه الاحوال التي ذكرت من تسهيل الجبال وكونها تكون كالعهن وكونها ايضا الارض تنفطر والكواكب تنتشر 00:31:18
والشمس كور كلها والناس اموات لانه لا احد يستطيع البقاء او الحياة مع هذه هذه الامور. ولا يمكن -

ان الارض تدرج كما اخبر جل وعلا الارض الان اذا حصل فيها زلزلة بسيطة في جزء منها لم يبقى على ذلك الجزء شيء تنهدم 00:31:52
المبني على من فيها ويحدث امور هائلة كما هو مشاهد. فكيف اذا كانت كلها تدرج -

مج عظيم لا يمكن يبقى فيه الف على وجه احد ولكن الناس في بطئها اموات لا يحسون بشيء من ذلك وكل هذا من رحمة الله جل 00:32:20
وعلا ثم هذه ذكر الله جل وعلا عطف الحشر عليها بالواو -

الذى ي يكون معقب هذا انه يحشرهم وانهم يستمعون للداعي وانهم يسيرون بعد ذلك ما تسمع الا همسة. الهمس يعني صوت الاقدام

فقط ما في كلام ولا احد يتكلم قد بلغت القلوب والحناجر - [00:32:42](#)

وكلهم رجالهم ونسائهم وجنمهم وانسهم صامتون ما يستطيعون كلاما ولا احد يسأل احد ولهذا ما قالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله اى حشر الرجال والنساء بعضهم ينظر الى بعض - [00:33:03](#)

قال يا عائشة الامر اصعب من ذلك واعظم ما احد يهمه النظر ولا يدرى من بجواره فهم يمشون حيث الداعي الذي يسمعونه يدعون فيمشون الى مكان معين وهو الموقف الذي يقف - [00:33:26](#)

هنا في وقوفا طويلا. كونوا على بعض الناس خمسين الف سنة وهم وقوف على اقدامهم ما يجد الانسان الا موطن قدميه فقط ما في جلوس ولا في ظل ولا اكل ولا شرب - [00:33:46](#)

ولهذا يشتت الكلب فيهم حتى بعضهم يقول اللهم اقضى بيننا ولو الى النار يتصورون ان النار اسهل من هذا الموقف. وهذا ليس على كل احد المؤمنون الاتقياء لا خوف عليهم ولا هم يحزنون - [00:34:09](#)

ويكون الموقف هذا الطويل بالنسبة اليهم كأنه بعد العصر الى الليل وقدرة الله جل وعلا فوق هذا كله وكل هذا سوف نعيشه ونراه ونقف به فعلى الانسان ان يتقي ربه - [00:34:28](#)

وان يستعد لمواجهة الله جل وعلا والوقوف بين يديه وكل واحد منا سوف يكلمه الله ويسأله عن اعماله كل واحد وهو جل وعلا سريع الحساب يكلم الخلق كلهم في ان واحد - [00:34:53](#)

وكل واحد يظن انه يكلم وحده. وهو يكلم الجميع تعالى وتقدس كما انه جل وعلا يستمع لدعاء عباده ومناجاتهم في ان واحد وهم قد ملأوا السماوات وكذلك الارض ولا يشغله شيء عن شيء - [00:35:15](#)

فهذا لو فهمه هؤلاء الذين يتأنلون كلام الله كما ينبغي ما احتاجوا الى هذا التأويل ولكنهم تصوروا ان الامور التي اظيفت الى الله انها كانت التي يشاهدونها من انفسهم فمن الظلال كونهم جعلوا الاصل نفوسهم. ثم قاسوا الله على ذلك - [00:35:40](#)

هذا هو الظلال وهذا هو التشبيه الذي فروا منه لو فروا من شر ووقعوا فيما هو اشر منه نعم. اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس رضي الله عنهم في قوله اذا زلزلت الارض زلزلها قال تحركت من اسفلها - [00:36:06](#)

واخرجت الارض اثقالها قال الموتى واخرج الفريابي عن مجاهد رحمة الله في قوله واخرجت الارض اثقالها قال من في القبور واخرج ابن ابي حاتم عن عطية في قوله واخرجت الارض اثقالها قال ما فيها من الكنوز والموتى - [00:36:26](#)

واخرج حاتم بن المنذر في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهم في قوله والقت ما فيها ابن ابي حاتم حاتم بن المنذر شيخنا حاتم ايه؟ حاتم بن المنذر - [00:36:48](#)

في تفسيره. نعم يقول في قوله والقت ما فيها وتخليت قال سواري الذهب. سوار الذهب واضح ان الذي القت ما فيها الموتى الذين سيحاسبون يقفون بين يدي الله السوار الذهب - [00:37:03](#)

لا قيمة له ولا احد ينظر اليه في ذلك اليوم نعم يكفي والله اعلم وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:37:28](#)